تقول عند التعجب وشبهه ما اقبح عمارة زيد وما اوحش عرجه واما اذا تعجبت من ظلم
رجل او من كثرة بيض الدجاجة فتقول ما اظلم زيدا وما ابيض الدجاجة لان فعل الظلم
والبيض احمعت الشروط في كل منهما فافهم ذلك وقس عليه نظايره والله الموفق

تنبيه لم يتعرض الناظم لذكر افعل التفضيل وهو شبيه بافعل الذي للتعجب ولكن
افعل التفضيل اسم بلا خلاف وافعل التعجب فعل على الاصح واما شبهه به فانه يصاغ
مما يصاغ منه فعل التعجب فيقال زيد اعلم او اعرف من عمرو كما تقول ما اعلم زيدا وما
اعرفه وشذ مما لا فعل له كزيد احنك من عمرو ومما هو زايد على الثلاثي نحو كلام زيد اخصر
من كلام عمرو اذا حصر مصوغ من الاختصار وهو خماسي ثم ما يتوصل به الى التعجب
مما لا يتعجب منه بلفظه يتوصل به الى صيغة افعل التفضيل ويجي بعده بمصدر ذلك الفعل
مفعول تمييزا فيقال في نحو ذلك مما فعله سداسي زيد اشد استخراجا من عمرو وفي الخماسي
هو اسرع انطلاقا منه اذا تقرر هذا فاعلم ان لافعل التفضيل ثلاث حالات احداها
ان تكون مجردا من ال ومن الاضافة فيجب له حكمان احدهما ان يكون مفردا مذكرا في
جميع الحالات نحو ليوسف واخيه احب الى ابينا منا ونحو قل ان كان اباوكم وابناكم
الى قوله تعالى احب اليكم من الله ورسوله الثاني من الحكمين ان يوتى بعده بلفظة من
جارة للمفضول نحو قوله منا بعد قوله الى ابينا ومن الله بعد قوله اليكم وقد تحذف
من ومجرورها نحو وللاخرة خير وابقى وقد جا الاثبات والحذف في قوله تعالى
انا اكثر منك مالا واعز نفرا واكثر ما يحذف اذا كان افعل خبرا ويقل الحذف اذا كان
حالا كقول الشاعر دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا فاجمل حال من فاعل دنوت
وتقديره اجمل من البدر ويجب تقديم من ومجرورها عليه اذا كان استفهاما نحو ممن افضل
او مضافا الى استفهام نحو انت من غلام من اجمل وقد تتقدم في غير الاستفهام لضرورة
الشعر نحو قول الشاعر واسما من تلك الظبية املح الحالة الثانية ان يكون معها بال
فتاتي وصفا ويجب له ايضا حكمان احدهما مطابقته لموصوفه نحو هذا زيد الافضل وهذه
هند الفضلى ومررت بالزيدين الافضلين وبالزيدين فضلين وبالهندين الفضليين

والهندات

٨٩ والهندات الفضلات والحكم الثاني ان لا يوتى بلفظة من الحالة الثالثة ان يكون مضافا اما
الى معرفة واما الى نكرة فان اضيف الى نكرة لزمه امران وهما التنكير والافراد كما
يلزمان المجرد لاستوايهما في التنكير ويلزم في المضاف اليه مطابقته لما هو مقدم على
افعل التفضيل نحو زيد افضل رجل وهند افضل امرة والزيدان افضل رجلين والزيدون
افضل رجال والهندات افضل نسا واما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به باضافة
اول الى كافر وهو مفرد وما قبل افعل التفضيل ضمير جمع في محلهم ولم يطابق في ظاهر
اللفظ فالتقدير في ذلك والله اعلم اول فريق كافر به فحذف فريق المطابق للجمع واقيمت
صفته مقامه ولفظه فريق اسم جنس يطابق الواو التي هي ضمير الجماعة واما اذا كان
افعل التفضيل مضافا الى معرفة فان اول لما لا تفضيل فيه وجبت مطابقته لما قبله
كقولهم الاشج والناقص اعدلا بني مروان نفسه اعدل وهو اسم تفضيل لكنه
مؤول عادلا بهم وتعني بالاشج ابا حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص
بن امية الاكبر بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الخليفة الصالح المشهور الولي الذي
هو بكل خير مذكور كان رحمه الله تعالى يلقب بالاشج وناسخ بني امية وسبب
تلقيبه بذلك انه دخل وهو صغير الى اصطبل جده عبد الملك بن مروان في ايام
خلافته فرمحه منها في جبهته فشجه شجة منكرة فلما راه ابوه استبشر بها وفرح
له وقال لعمري لئن كنت اشج بني امية انه هذي لعجيب وذلك انهم كانوا يعدون
في ملاحمهم ان اشج بني امية من غير شجة له اعدلهم واما الناقص فهو لقب ليزيد
بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي وسبب تلقيبه به انه لما ولي الخلافة
بعد ابن عمه الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الملقب بالجبار العنيد نقص الجند
اعطيهم التي كانت مسببه لهم خصوصا ما كان قرره لهم من الزيادات الوليد المذكور
وكان اعني يزيد بن الوليد عادلا ايضا لكنه لم تطل مدته وانما مكث في الخلافة نحو ستة
اشهر ثم توفي واما الجبار العنيد الذي هو الوليد بن يزيد فهلكت قريبا من سنتين وكان قبيح
الافعال سيء السيرة حيث العنيد متلاعبا بالدين فقام عليه ابن عمه يزيد بن الوليد